صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 2

إنه الله — معرض الأسماء الحسنى

مدخل إلى أسماء الله الحسنى — د. حازم شومان

youtube.com/watch?v=VrBceRUmyxg

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 الجولة الكونية: افتتح الشيخ المعرض بمشاهد فلكية — سرعة الضوء تدور حول الأرض 8 مرات في الثانية، ومجرة التبانة فيها نحو 250 مليار نجم — ليعيش الحاضر مع عظمة الله قبل شرح الأسماء، مع طلب التسبيح المستمر: «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

2 الرسالة الكونية: اللي خلق هذه المسافات المهيبة قادر أن يحل لك كل مشاكل حياتك؛ واللي بيرتب رزق الطير في السماء والسمك في البحر بيرتب لك رزقك.

3 البر: من لغة السفينة التائهة التي تتمنى الوصول إلى البر (اليابسة) — رمز الأمان؛ فكل اقتراب من الله اقتراب من مصدر الأمان في حياتك.

4 آية الكرسي: علّمنا النبي ﷺ — كما ذكر الشيخ — قراءتها بعد كل صلاة فريضة؛ لأنها أعظم آية في كتاب الله، تتحدث عن أعظم موضوع (معرفة الله)، أولها «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» وآخرها «وهو العلي العظيم».

5 القريب: أقرب إليك من كل أحد — يعرفك ويؤمّنك ويقدّر مشاكلك وهمومك؛ إليه تجري في فرحك وحزنك، فلا تقل «ما حدش قريب من حد».

6 المعطي: على قول بعض العلماء — قصة كيس الذهب: نظرة من عبدٍ أفادت بيتًا فقيرًا؛ فكيف بنظرة الرب؟ الاسم يشوقك لنظرة رضا من الله.

7 الرؤوف: علاج نفسي لمن يقول «أنا لا أستحق» — لعلّك كنت تستحق السقوط لكن رأفة الله رفعتك؛ فارفع يدك: «يا رب لا أستحق، لكنك أنت الرؤوف».

8 الوكيل: توكل على الله كمن وكل أعظم محامٍ — فما عاد يخاف من شيء.

9 الرفيق: الرفق هو التغيير التدريجي؛ الله لا يطالبك بإنقلاب فوري ينهار معه قلبك، بل يربيك موقفًا موقفًا: تربية هنا، ابتلاء هناك، صاحب صالح ثالثة.

10 الولي: وليّ أمرك كوليّ الأمر الذي يختار لأبنته أحسن مدرسة وطعام؛ الولاية رعاية وعناية إلهية — وليست الكرامات فقط.

11 الوهاب: كل من وقف بابه أخذ؛ لا ترجع من عمرتك صفر اليدين — ومن لم يجد أثر عطاء الله في قلبه فليتهم نفسه لا ربه، «فإن الرب شكور» كما نقل الشيخ عن ابن تيمية.

12 الرحيم: رحمته بالعاصي — «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل» (مسلم)؛ فما يطلبه العبد من وراء المعصية يعرضه الله عليه في الطاعة والتوبة.

13 الرزاق: اسم يعالج أكبر مشكلة شغلت الناس عن الله — الرزق.

14 الغفور: يوم أحد شُجّ وجه النبي ﷺ حتى دخلت في وجنته حلقتان من حِلق المغفر (غطاء الرأس من حديد)؛ والذنوب كالسيف على رأس بلا مِغفر — لولا الله لقطعتك ذنوبك؛ فهو اسم يرحمك به الله من شر نفسك.

15 التدبر عبادة الأنبياء: بكى النبي ﷺ ليلة نزول «إن في خلق السماوات والأرض...» حتى بلّ حجرته ولحيته والأرض وقال: «لقد نزلت عليّ الليلة آيات، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها» (ابن حبان).

16 طريق اليقين: «وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين» (الأنعام)؛ وحكى الشيخ عن أحد شيوخه: يقيني بالله أعظم من يقيني بالمنبر — لأن الذي أخبرني عن المنبر عيني، والذي أخبرني عن الله هو الله؛ وذكر قصة عمر في الطواف: قلب حاضر لا تشغله الدنيا.

17 الابتلاء وخطورة المعصية: «أنت عبدٌ أراد الله بك خيرًا» — الابتلاء بعد المعصية يكسر النفس المتمردة ويوصلها إلى ربها؛ وما في أحد يعصي ربنا ولا يُعاقب — فالعلاقة مع الله ليست لعبًا (كما ذكر الشيخ).

18 خطر الدنيا: الصحابة يتخوفون الفقر وهم منشغلون بالدعوة والجهاد (نحو 100 سرية و30 غزوة في 9 سنين كما ذكر الشيخ) — فقال ﷺ: «ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بُسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم» (البخاري ومسلم).

19 الاستغفار والرزق: «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا، يرسل السماء عليكم مدرارًا، ويمددكم بأموال وبنين...» (نوح) — ارتباط دائم بين الطاعة وفتح الدنيا، وبين المعصية وعقوبتها.

20 أسماء التعظيم: الجبار يجبر الكسير والمتكبر يكسر المتكبر — واجتمعا في سورة الحشر؛ الصمد: السيد الذي تقصده القبيلة ولا يستغني عنه الكون (ومن العلماء من قال إنه اسم الله الأعظم)؛ الوتر: «إن الله وتر يحب الوتر» — يحب من أفرد نفسه لله.

21 الظاهر والباطن والكونية: كل شيء في الكون يشير بظاهره وباطنه إلى الله؛ القيوم: من غيره الكون كله ينهار (نومك وذكاؤك من الله لا من ذاتك)؛ المقيت: بيده الأقوات (الطاقة والأكسجين والغذاء) — ولما انقطع البترول عن أوروبا سنة 1973 انشلت الحياة.

22 الودود: كما يتفقدك الودود من البشر بعطاءات صغيرة في كل حين، يتفقدك ربك بعطاءات الودّ في كل مكان وزمان وموقف — فعش سؤال القلب: «يا ترى الودود هيوديني في إيه هنا؟»

23 معجزة جسمك: اللي أعظم من الآيات الكونية هو البني آدم نفسك — نحو 1000 مليار خلية، و2.5 مليون كرة دم حمراء تصنعها كل ثانية، و100,000 نبضة قلب في اليوم (كما ذكر الشيخ).

24 الخلاصة العملية: اخرج من المعرض بحاجتين – الارتباط بأسماء الله الحسنى (ورقة الأسماء في جلسة الضحى مع «سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم») والارتباط بالتدبر في خلق الله (موسوعات الكون والحيوانات في بيتك)؛ مع دعاء النبي لفاطمة صباحًا ومساءً: «يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=VrBceRUmyxg

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم